مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني

د. عيد حسن عيد الصبحيين*
د. مراد أحمد عبد الله البستنجي**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني، بالإضافة إلى معرفة الفروق في مستوى معرفتهم تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، والتفاعل بين الجنس والسنة الدراسية.

وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2014/2013. وقد تم جمع المعلومات من خلال أداة أعدها الباحثان لأغراض الدراسة تكونت من (18) فقرة، وقد قاما بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

وقد بينت النتائج أن مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني متدني، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة تبعاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية، والتفاعل بينهما.

أوصت الدراسة بالاهتمام بالقيم والمفاهيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية الواردة في هذه الدراسة، سواء في مناهج التعليم المدرسي أو الجامعي، وتطوير أساليب التعليم الجامعي من التلقين إلى الحوار والبحث والتفكير والتساؤل العلمي، والاهتمام بمساق التربية الوطنية في الجامعات، وتدعيمه بهذه المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية.

(الكلمات المفتاحية: المفاهيم والقيم الاجتماعية، المفاهيم والقيم السياسية، المفاهيم والقيم الإنسانية).

---

* أستاذ مشارك قسم المناهج والتدريس– كلية العلوم التربوية جامعة الحسين بن طلال– معان – الأردن
** أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة– كلية العلوم التربوية جامعة الحسين بن طلال– معان – الأردن

1– مقدمة:

إن تقارير التنمية الإنسانية العربية تشير إلى ارتباط أزمة المواطنة في الدولة العربية الحديثة، بأساليب تنشئة الأفراد وعمليات نشر المعرفة التي تعيد إنتاج القيم السياسية والاجتماعية، التي تعيق بناء المواطنة بمفهومها المعاصر. حيث تؤثر أساليب التسلط والحماية الزائدة بصورة سلبية على نمو الاستقلالية والثقة بالنفس، علاوة على زيادة السلبية وكبح مبادرات التساؤل والاكتشاف والفعل، كما أن المناهج التعليمية التي تضعها الدولة العربية تكرس الخضوع والطاعة والتبعية، ولا تشجع الفكر النقدي الحر، الذي يحفز على نقد المسلمات السياسية أو الاجتماعية، وهي تعيد إنتاج القيم المجتمعية النمطية، التي تحدد طبيعة الأدوار الاجتماعية المختلفة (يعقوب، وآخرون، 2012).

وللتربية والتعليم مكانة محترمة لدى الأمم التي تدرك قيمة وأهمية ذلك، ففي العقد الخامس من القرن الماضي، وعندما أطلق الاتحاد السوفيتي القمر الصناعي (سبوتنك)، متقدما بذلك على الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كان السباق محتدماً بينهما في ذلك الوقت وعلى جميع الأصعدة. جن جنون الأمريكيين إدارة ومفكرين وعلماء وباحثين، كيف حدث هذا؟ إذ قام عدد من المفكرين بتأليف كتاب أسموه (الأمة في خطر)، وأدركوا إن الخلل كان في المنظومة التربوية والتعليمية، لذلك توجهوا إلى التربويين وإلى المدارس، والمعلمين، والمناهج التعليمية، والجامعات؛ فحدثت لديهم ثورة تعليمية تعلمية، أدت إلى تطوير المناهج وإلى تأهيل المعلمين، والمدارس، والجامعات، مما انعكس إيجاباً على جميع مناحي الحياة لديهم، وإلى هيمنتهم العلمية والاقتصادية والعسكرية على العالم (الصبحيين، 2006).

إن إحداث تغيير عميق وشامل في الدول والمجتمعات، لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توافرت للمجتمع قيادات مؤهلة فكرياً، وسياسياً، واجتماعياً، وعلمياً، وثقافياً، ومهنياً، مؤمنة بالتغيير والتطوير وقادرة على التفكير والبحث والإبداع. إذ تلعب أنظمة التعليم في كل دولة الدور الكبير في بناء شخصية المواطن الصالح المنتمي، الذي سيتولى قيادة المجتمع فكرياً، وسياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، وعلمياً، وتكنولوجياً واجتماعياً.

وتعمل الجامعات على صقل شخصية الإنسان، وتعزيز الثروة البشرية وتفعيل دورها، وهي الوسط الثقافي والعلمي والاجتماعي الملائم للإسهام في الحضارة والتطوير وإنتاج المعرفة. وقد لوحظ الإقبال على التعليم العالي في الوطن العربي بشكل كبير منذ منتصف القرن العشرين تقريباً، إذ بدأت الجامعات العربية مشوارها بشكل بطيء منذ (100) سنة تقريباً، ثم أخذت تتوسع في النصف الأخير من القرن العشرين إلى أن وصلت في العام (2006) إلى حوالي (200) جامعة تقريباً، وشهد نظام التعليم العالي في الأردن

تطوراً كبيراً في السنوات الماضية، إذ زادت معدلات الالتحاق بالتعليم العالي في السنوات بين 2001/2000 و 2007/2006 من 14% إلى 40%. وقد أقيمت في السنوات الأخيرة أربع جامعات حكومية، ليصل إجمالي عدد الجامعات الحكومية في الأردن إحدى عشرة جامعة، بالإضافة إلى اثنتي عشرة جامعة خاصة، ويقدر عدد الطلبة الذين يلتحقون في هذه الجامعات بحوالي (310) ألف طالب وطالبة في العام 2008 (فريج وشهاب، 2012).

إن الإقبال على التعليم العالي في الأردن والوطن العربي، يشير إلى الأهمية البالغة التي تقوم بها هذه الجامعات في النهضة الفكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، وهذا الكم الكبير يجب أن يترافق مع النوع في المخرجات، وهذا يتطلب نوعية مميزة من الخبرات المعرفية والمهارية والقيّمية الأكثر أهمية، والتي يجب أن يتفاعل معها طلبة الجامعات في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي، وعصر العولمة والتواصل البشري.

ويشير بورتر وفيدوفيتش (Porter & Vidovich, 2000) في دراسة بعنوان "العولمة وسياسة التعليم العالي" إلى جملة من تأثيرات العولمة في شكل ووظائف التعليم العالي، يمكن إيجازها فيما يلي:

- تناقص دعم الحكومات للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وانتشار مبدأ الجودة بأقل كلفة، وجاء هذا التناقص متزامناً مع توسع مؤسسات التعليم العالي.
- الدفع باتجاه توفير مصادر دعم بديلة من خلال المؤسسات غير الحكومية، والقطاع الخاص واللجوء لزيادة الرسوم.
- تركيز الجامعات على البرامج التدريبية للفئات العمالية المختلفة.
- اعتماد معظم مؤسسات التعليم العالي أشكالاً متعددة لأنماط التعليم من خلال القاعات المخصصة للمحاضرات، أو من خلال الوسائط المتعددة للتعليم المفتوح.

والتحدي الذي تواجهه مؤسسات التعليم العالي في الأردن في القطاعين العام والخاص، وهي تمتلئ بهذا الكم من الشباب الذين يمثلون مستقبل الأمة، يكمن في كيفية التعامل مع معطيات المستقبل المعرفية، والتقنية، والمعلوماتية والقيّمية، وكيفية تسخير هذه المعطيات لتحقيق رسالتها، ورؤاها، وأهدافها المتمثلة في تنمية المعرفة، والمهارات، والقيم والاتجاهات لدى هذه الأجيال. إذ تتمثل قوة أي مؤسسة تربوية على

مقدرتها على تشخيص الواقع، ومن ثم احتياجات المستقبل، وكيفية الاستفادة من طاقات التعلم لدى جميع أفرادها، وإحداث التغيير والتطوير المطلوبين في المفاهيم والقيم التي تتماشى مع متطلبات هذا العصر.

وقد دعا المؤتمر الدولي للتربية المنعقد في عام (2001) إلى تكثيف المناهج الدراسية، وتحديث مضامينها لتراعي التغيرات والتطورات المعرفية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتعمل على تنمية مفاهيم حقوق الإنسان، ونشر التسامح، ودراسة ظواهر العولمة والهجرة والتنوع الثقافي (مؤتمن والأطرش، 2002). وحتى تصبح الجامعات مؤهلة لهذه الغاية والأدوار المتميزة، فثمة قضايا أساسية تقع في صلب عملية التطوير الجامعي، تشمل قضايا التعليم، والجودة، والأداء، والنوع، والبرامج، والخطط المصممة للمساقات التدريسية.

إن ما يشهده عالمنا العربي والإسلامي اليوم من صراعات عرقية وطائفية ومذهبية وسياسية ودينية لهو أكبر دليل على فشل الأنظمة التربوية، والسياسية في إحداث التغيير المطلوب للنهوض بهذه الأوطان، وهو دليل على المخرجات التي تتصف بالعنف، والتطرف، والتعصب، والجهل، وعدم احترام القانون، وكلها مؤشرات على ضعف في المفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية.

إذ يشير وطفه والأحمد (2002) إلى أن التعصب لا ينتشر فقط في الحياة الاجتماعية، بل يفرض نفسه في أكثر المؤسسات الثقافية تحصيناً ومناعة وعقلنة وهي الجامعات، ومهما يكن الدور العلمي والأكاديمي الذي تؤديه إلا أنها تتأثر ببيئتها الاجتماعية، وترتبط بمعايير وقيم الحياة الثقافية السائدة في المجتمع، ويشيران إلى أن الدراسات الجارية تبين أن التعصب وتصوراته وممارساته أمر منتشر في الحياة الأكاديمية والجامعية، على الرغم من المناعة الثقافية والأكاديمية التي يُفترض أن تتميز بها مثل هذه المؤسسات العلمية. وهذا يناقض الفكر التربوي الذي ينادي به مفكرو نظرية التربية النقدية، على أن التعليم هدف ووسيلة للتغيير والتطوير في الوقت ذاته لخلق مجتمع جديد، وهنا يبرز التزام المناهج المدرسية والجامعية، في توظيف الوعي النقدي والعمل النقدي في إطار مشروع اجتماعي سياسي للتغيير والتطوي (Rimmington, 2008).

ولما كانت قيم المجتمع لا تنفصل عن مرتكزات الفلسفة السياسية التي ربطتها بنظرية العقد الاجتماعي ودور الدولة في حماية حقوق الأفراد وحرياتهم وممتلكاتهم في إطار سيادة القانون، فإن أزمة المواطنة في الدولة العربية الحديثة زادت من حدة الظواهر الاجتماعية السياسية السلبية، كانتشار العنف، والتطرف، والتمييز، والعنصرية، والجهل، وعدم احترام القانون. كما إن انتشار ظاهرة العولمة وما حملته من

متغيرات علمية، وتقنية، فاقمت من هذه الأزمة؛ جراء التداعيات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي أثرت على أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها (الجنحاني، 2008).

ومن الجدير بالذكر أن للمناهج المدرسية بعامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بخاصة دور كبير في تنمية القيم والمفاهيم الاجتماعية والسياسية لدى المتعلمين. وقد أشار وتزر (Wettzer, 1995) إلى دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تربية المتعلمين تربية سياسية سليمة، هذه التربية التي أصبحت عملية أساسية تفرضها الظروف الوطنية والعالمية المعقدة التي يعيشها الأفراد والمجتمعات. ويشير إلى أن من أبرز أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية تنمية الوعي السياسي، والأخذ بمبدأ الديمقراطية والمشاركة في تحمل المسؤولية، واحترام وتقبل الثقافات الأخرى والرأي الآخر.

وتؤكد الدراسات والبحوث العربية القديمة والحديثة على ضعف مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي في إحداث تغييرات عميقة وشاملة في مفاهيم وقيم طلبتها، وبخاصة المفاهيم والقيم المتعلقة بالفكر السياسي والاجتماعي، وعلى عجزها في تكوين بنية مفاهيمية وقيمية تتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية. ففي إحدى الدراسات التي أجريت في السبعينيات من القرن المنصرم على عينة من طلاب كلية التربية في بغداد، حيث عرض عليهم مجموعة من المفاهيم مثل السلطة والدين وحرية الإرادة، وذلك لتحديد تصوراتهم حول كل مفهوم من هذه المفاهيم، وجد الباحث أن نسبة كبيرة من الطلاب لا يميزون بين هذه المفاهيم، وأن 48% من الطلاب لا يميزون بين مفهومي السلطة والتسلط (رضا،1972).

ويشير أحد الباحثين إلى أن كثيراً من المفاهيم والقيم السياسية والاجتماعية والإنسانية ما زالت تشعر بالغربة في ثقافة وقيم مجتمعاتنا العربية، وإن هذه المفاهيم والقيم مثل السلطة، والثقافة، والديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان، وتقبل الآخر وغيرها، ما زالت تشكل جزراً متفرقة على هامش حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية واللغوية (وطفه، 1999).

إن مفاهيم وقيم المجتمع المدني المتحضر الذي ينتهج النهج الديمقراطي، هي ضرورة لتأسيس وعي اجتماعي وسياسي وإنساني ووطني ومدني. والتنشئة السياسية هي جزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، وهي تبدأ مع الفرد منذ ولادته، وتستمر معه حتى مماته. إذ تتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية ابتداءً من الأسرة ومروراً بالمدرسة، والجامعة، والمجتمع؛ فالفرد أثناء ذلك يأخذ من كل المصادر المتاحة، ويستقي من كل القنوات الاجتماعية المتعددة، التي قد تختلف في أساليبها وأدواتها وفكرها، ولكنها في النهاية يجب أن تتجه نحو أهداف واضحة ومحددة نحو بناء الإنسان المنتمي لمجتمعه، وأمته، وإنسانيته، وتنشئة الفرد تنشئة سليمة وفاعلة، يكون من خلالها عضواً إيجابياً فاعلاً في مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه.

ومن أهم وأسمى مهمات التنشئة الاجتماعية والسياسية، قيامها بدعم مفاهيم وقيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وقيم ومفاهيم الحرية، والمساواة، والعدل، وتنمية قيم ومفاهيم التسامح، والسلام، وقيم الانتماء، والمواطنة، وتعزيز مفاهيم وقيم الهوية والوحدة الوطنية، وترسيخ روح الانتماء القومي والعالمي الإنساني، ومحاربة التطرف، والإرهاب، والعنصرية، والتعصب بأشكاله المختلفة.

2– مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في التدريس الجامعي في الجامعات الحكومية في الأردن، بأن هناك فجوة بين معرفة الطلبة وقيمهم واتجاهاتهم الاجتماعية والسياسية، وما يحدث في العالم من قضايا وأحداث معاصرة، واتجاهات فكرية، وعلمية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ودينية، وبيئية، وغير ذلك من الأحداث والتطورات؛ كما لاحظ الباحثان انتشار قيم التعصب العشائري، والديني، والإقليمي، ورفض الآخر، وتفشي الجهل بالتطورات والقضايا العالمية والمحلية، وضعف مؤشرات الانتماء الحقيقي، وقيم المواطنة؛ وما ظاهرة العنف الجامعي في الأردن إلا مؤشر خطير على ضعف القيم الاجتماعية والسياسية والوطنية، وقد لمس الباحثان أن هناك قصوراً في الأبحاث التي تناولت المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

وتأتي هذه الدراسة من أجل الكشف عن مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني، والتي تشكل في مجملها أبسط ما يجب أن يمتلكه خريج أي جامعة بغض النظر عن تخصصه؛ إذ إن معرفة هذه المفاهيم والقيم الاجتماعية، والسياسية، والإنسانية، ووعي دلالاتها هو مؤشر على ثقافة الطالب الجامعي ووعيه الاجتماعي، والسياسي، والوطني، والإنساني، كما أن عدم معرفة المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني، ووعي دلالاتها من قبل أفراد المجتمع بعامة، وطلبة الجامعات بشكل خاص يعتبر مشكلة اجتماعية، وسياسية، ووطنية، وتربوية، وفكرية، يجب التعامل معها بالشكل المناسب؛ إذ إن الكشف عن مستوى معرفة طلبة الجامعات بأبرز المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية، يعطي لكل من الأساتذة ورؤساء الجامعات والقادة السياسيين، والتربويين، مقياساً ومؤشراً مهما للدرجة التي وصل إليها النظام التعليمي بمراحله المتعددة، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة.

وكل ذلك سيتم من خلال قيام الباحثين بمسح علمي ودقيق، ووفق المنهجية العلمية، لعينة من أبرز المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني، ومن ثم التعرف على مستوى معرفة طلبة كلية

العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بهذه المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية، لذلك فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤالين الآتيين:

2-1- ما مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني ؟

2-2- هل يختلف مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني باختلاف الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

3- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

3-1- تقديم عدد من أبرز المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الوطني والإنساني.

3-2- معرفة المستوى الذي وصل إليه طلبتنا في الجامعات من حيث وعيهم ومعرفتهم بهذه المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الوطني والعالمي والإنساني، وهو مؤشر مهم على درجة تقدم النظام التعليمي، والاجتماعي، والسياسي، وهذا بدوره يسهم في تسهيل اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديث الخطط الدراسية والبرامج التعليمية في الجامعات والمدارس.

3-3- الإشارة إلى أهمية تضمين هذه المفاهيم والقيم في الخطط الدراسية في مختلف المساقات الجامعية.

3-4- الارتقاء بنوعية التدريس الجامعي من التلقين إلى الحوار والبحث والتفكير والتساؤل العلمي.

4- حدود الدراسة

4-1- المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني ودلالاتها التي توصل إليها الباحثان، وضمناها في أداة الدراسة.

4-2- مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال.

4-3- عينة الدراسة والتي تمثل مجتمع الدراسة في العام الدراسي 2014/2013.

5- التعريفات الإجرائية

المفهوم: كلمة أو عبارة تطلق على أشياء لا حصر لها، تجمعها سمات مميزة، وتتضمن محتوى معرفياً يستخدمه العقل البشري في عمليات التفكير (أبو حلو، ومرعي، وخريشة، 2004).

القيمة: التزام نحو شي ما وممارسته والحرص عليه، وتمثل القيم معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، ومصدرها عموميات ثقافة المجتمع وعقيدته، وهي تدلنا على ما ينبغي أن نفعل، وما ينبغي ألا نفعل، ويستدل عليها من سلوكيات الأفراد ومواقفهم واتجاهاتهم (خضر، 2006).

المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني: ما توصل إليه الباحثان من مفاهيم وقيم اجتماعية وسياسية والتي تعتبر معرفتها والوعي بدلالاتها، ضرورة لكل إنسان متعلم مثقف وواع، وقادر على الإنتاج، والمساهمة في تنمية وطنه؛ وقد كثر استخدامها في وسائل الإعلام المتعددة، والمقالات، والتحليلات، والكتب العلمية والأدبية، وتتمثل في المفاهيم والقيم الواردة في أداة الدراسة (الملحق رقم 1).

مستوى المعرفة: العلامة التي يحصل عليها الطالب على الاختبار المعد لهذه الغاية مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً.

المستوى المقبول تربوياً: مستوى معرفة الطلبة بمضامين المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية، الذي تم تحديده من قبل المحكمين المتخصصين، إذ كان متوسط تقديراتهم للمستوى المقبول على هذا الاختبار هو (70%)، وهذه النسبة تعادل تقريباً (13) علامة من العلامات الكلية على الاختبار وهي (18) علامة.

6- الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية، وهنالك دراسات تناولت مفهوماً واحداً، وذلك تحليلاً أو تقييماً أو تأثيراً أو تنمية في المناهج المدرسية والجامعية، وحتى في وسائل الإعلام؛ فمن الدراسات التي تشير إلى أهمية وسائل الإعلام والجامعات في تكوين ثقافة الطالب الجامعية، أجرت طنطاوي (1992) دراسة توصلت فيها إلى أن وسائل الإعلام أكثر تأثيراً على ثقافة الطالب الجامعي، وأشارت الدراسة إلى أن نسبة (23%) من عينة الدراسة أكدوا على الأثر الإيجابي للجامعة في تكوين ثقافتهم.

وقام طربية (2002) بدراسة هدفت إلى تعرف المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الوعي بالمفاهيم السياسية لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة فراوانه (2002) عن واقع القيم والمفاهيم الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، حيث وجد الباحث أن مستوى الثقافة الدينية لدى عينة الدراسة تقل عن مستوى (80%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الدينية تعزى للجنس، بينما وجد فروقاً دالة إحصائيا في المستوى الدراسي، ولصالح السنة الرابعة وهناك فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة الكليات العلمية.

وتوصل جلاستون (Glaston, 2003) في دراسته عن مفاهيم وقيم التربية المدنية والمشاركة السياسية، إلى أن الوعي السياسي والمشاركة السياسية تعتبران معياراً لمعرفة درجة التقدم الحضاري لأي مجتمع، وإلى أهمية المعرفة السياسية في المشاركة السياسية. وقد توصل في دراسته إلى عدد من التعميمات، من أبرزها: كلما زادت المعرفة السياسية زاد نمو القيم الديمقراطية، وكلما زادت المعرفة السياسية زادت المشاركة في القضايا السياسية والمدنية، وكلما زادت المعرفة السياسية زاد الاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية، وكلما زادت المعرفة السياسية زادت الثقة بالمشاركة في الحياة العامة، وكلما زادت المعرفة السياسية تقاربت وجهات النظر حول القضايا السياسية.

وفي دراسة حول مفهوم العولمة أجرى الخوالدة (2003) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي، توصل الباحث إلى عدة نتائج منها: أن مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة لا يصل إلى المستوى المطلوب.

وأجرى ستاركي (Starkey, 2003) دراسة توصلت فيها إلى أن التربية في كل من فرنسا وبريطانيا تهتم بشكل كبير بمفاهيم وقيم المواطنة القائمة على تعزيز قيم ومفاهيم الانتماء والولاء والإخلاص للوطن، وقيم التنوع الثقافي والتعددية ونبذ العنصرية، ومفاهيم حقوق الإنسان.

وأجرى العيسى والمشاقبة والغرايبة (2005)، دراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت في الفترة الزمنية ما بين عامي (2002 – 2003م)، وتكونت عينة الدراسة من (455) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن (73%) من الطلبة مهتمون ولديهم إطلاع على القضايا السياسية، وأظهرت النتائج تدني نسبة الثقافة السياسية والقانونية، كما بينت الدراسة أن نسبة عالية من الطلبة يعتقدون بأن الديمقراطية يجب أن تكون أسلوباً للحياة السياسية في الدولة.

ومن الدراسات التي أشارت إلى ضعف مخرجات التعليم الجامعي، الدراسة التي قام بها عاشور(2005)، إذ توصل الباحث إلى أن هناك زيادة مستمرة في أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية نتيجة للزيادة المتنامية لعدد السكان، وأشار إلى أن مخرجات التعليم الجامعي في الأردن لا تتواءم بشكل مناسب مع احتياجات المستقبل وسوق العمل الأردني، ودعا إلى إعادة النظر في مخرجات برامج التعليم الجامعي الأردني.

وأجرى العامر (2005)، دراسة هدفت إلى التعرف على أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري، وتحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على المواطنة، والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة. تكونت عينة الدراسة من (544) شاباً سعودياً منهم (441) شاباً و (103) شابةً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد وقيم ومفاهيم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية والانفتاح، الحرية والمشاركة السياسية)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى للجنس، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لنوع التعليم لصالح طلبة الجامعات، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمكان الإقامة.

وفي دراسة عكار (Akar, 2007) حول التربية الوطنية وتربية المواطنة في لبنان، إذ تناول الباحث من خلال هذه الدراسة مفاهيم الطائفية، والولاء، والانتماء، والهوية، والديمقراطية، والمواطنة، وحقوق الإنسان. توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يهتمون بشكل كبير بهذه المفاهيم، وأشارت النتائج إلى أن الأوضاع السياسية والاجتماعية في لبنان تحول دون تنمية هذه المفاهيم والقيم بشكل مناسب.

وأجرى حمودة (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية (الأنروا – عمان) بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى وعي عال عند الطلبة في البعدين الثقافي والاجتماعي، ووعي أقل في البعدين السياسي والاقتصادي، كما أظهرت النتائج أنه لا فروق في وعي الطلبة تعزى للجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة، وأن اتجاهات الطلبة إيجابية نحو فلسفة التعليم الجامعي، وأن هناك فروقاً إيجابية في اتجاهات الطلبة في فلسفة التعليم الجامعي، يعود لصالح ذوي الأسر ذات المستوى الثقافي العالي، ولا يوجد فروق في الأبعاد الأخرى، تعزى للجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة.

وأجرى العواملة (2010) دراسة هدفت إلى تقصي وعي طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية بمفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، وجد الباحث أن الأرقام تدل على وعي الطلبة بمفاهيم التنمية السياسية، وأن الإناث أكثر وعياً بهذه المفاهيم، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات السنة الدراسية ومكان الإقامة والجامعة.

وأجرى بالدي ورفاقه (Baldi et al., 2011) دراسة حول مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وبعض المفاهيم العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية و(27) بلداً أجنبياً، توصلت الدراسة إلى أن هناك تبايناً كبيراً في تناول هذه المفاهيم والاهتمام بها واكتسابها من قبل عينة الدراسة.

وفي دراسة الخزاعلة (2012) التي هدفت إلى معرفة درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية، توصل الباحث إلى أن درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية في المجالات التي تناولتها الدراسة جاءت بدرجة كبيرة.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتبين أهمية وضرورة أن تكون الجامعات منابر علمية، وفكرية تسهم في بناء شخصية الطلبة، وقيمهم، ومفاهيمهم الصحيحة، والإيجابية نحو القضايا الاجتماعية والسياسية، وبناء منظومة قيمية إنسانية، واجتماعية، وسياسية تحارب الجهل، والتطرف، والتعصب، والإرهاب، وتنمي قيم الحرية، والإبداع، واحترام حقوق الإنسان، وثقافة تقبل الآخر، واحترام القانون ومبادئ الديمقراطية. وتؤكد الدراسات السابقة على دور المناهج الجامعية، ومناهج التعليم المدرسي في بناء هذه المنظومة التي تسهم في بناء، واستقرار المجتمعات، وازدهارها على الرغم من تنوعها الثقافي والعرقي والديني. كما تشير نتائج معظم الدراسات السابقة إلى استجابة الطلبة، وتقبلهم للمفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية، إذا ما تم تناولها بشكل إيجابي في مناهج التعليم الجامعي، وتشير إلى دور هذه المناهج في إحداث التغيير الإيجابي في تكوين بنية مفاهيمية وقيمية لدى طلبة الجامعات الذين يتفاعلون مع هذا النوع من المناهج والفكر النقدي الحر.

7- الطريقة والإجراءات

7-1- منهجية الدراسة

المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

7-2- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال للعام الجامعي 2014/2013م، والبالغ عددهم (877) طالباً وطالبة في السنوات الدراسية الأربعة، والجدول (1) يبين توزيعهم حسب السنة الدراسية والجنس.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي

السنة الدراسية	ذكور	إناث	المجموع
أولى	47	144	191
ثانية	53	204	257
ثالثة	39	173	212
رابعة	47	170	217
المجموع	186	691	877

7-3- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بحيث مثلوا متغيرات الدراسة، والجدول(2) يبين توزيع أفراد العينة حسب هذه المتغيرات.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

السنة الدراسية	ذكور	إناث	المجموع
أولى	9	19	28
ثانية	15	33	48
ثالثة	28	61	89
رابعة	12	23	35
المجموع	64	136	200

7-4- أداة الدراسة

استخدم في هذا البحث أداة واحدة هي اختبار مستوى معرفة الطلبة بالمفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني، والذي تم تطويره خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، وذلك بالاستفادة من الأدب التربوي، والبحوث والدراسات والمراجع المتخصصة، والمقالات السياسية والتحليلات الصحفية والإعلامية التي تناولت أبرز المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من (18) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، خصص لكل منها أربعة بدائل (كما هو موضح في الملحق رقم (1)). وقد تضمنت كل فقرة من فقرات الاختبار المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية على الترتيب الآتي: التسامح، التعصب الإقليمي، الإرهاب، الوسطية، حقوق الإنسان، السلام، التطرف، الهوية، الحرية، العدالة، التنوع الثقافي، الاعتماد المتبادل، الانتماء، العنصرية، المواطنة، الديمقراطية، العولمة، التعصب الديني.

7-5- صدق وثبات أداة الدراسة

للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين من أساتذة الجامعات وعدد من المفكرين والسياسيين، بلغ عددهم خمسة عشر محكماً، إذ قاموا باقتراح التعديلات التي تمثلت بالإضافة والحذف وإبداء الرأي على كثير مما ورد في هذه الأداة والمفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية التي تتضمنها.

وقد أجمع المحكمون على أن يكون الأداء المقبول على هذا الاختبار هو الحصول على علامة أكثر من (70%)، وهذه النسبة تعادل تقريباً (13) علامة من العلامات الكلية على الاختبار وهي (18) علامة.

أما ثبات الاختبار فقد حسب بطريقة الإعادة على عينة استطلاعية، إذ كان الفاصل الزمني بين التطبيقين للاختبار شهر تقريباً، كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Albha)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الإعادة 89%، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ – الفا 93%، وهذه النسبة تعد كافية لأغراض هذه الدراسة.

8- المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج التكرارات لعدد الأفراد الذين أجابوا بشكل صحيح، والنسب المئوية المناظرة لها لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكذلك تم استخراج متوسطات الدرجات على جميع الفقرات وذلك للعينة ككل، وكذلك متوسطات الدرجات على جميع الفقرات تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم إجراء تحليل التباين الثنائي، لدراسة الفروق في المتوسطات تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما.

9- نتائج البحث وتفسيرها

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين المفاهيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني في ضوء متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، والتفاعل بين الجنس والسنة الدراسية، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها: "ما مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني ؟"

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج التكرارات لعدد الأفراد الذين أجابوا بشكل صحيح، والنسب المئوية المناظرة لها لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول (3) يبين ذلك.

وكذلك تم استخراج متوسطات الدرجات على جميع الفقرات، وذلك للعينة ككل، وكذلك متوسطات الدرجات على جميع الفقرات تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (3): التكرارت لعدد الأفراد الذين أجابوا بشكل صحيح والنسب المئوية المناظرة لها لكل فقرة من فقرات الاختبار

رقم الفقرة	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
5	مفهوم حقوق الإنسان	175	87.5
3	مفهوم الإرهاب	171	85.5
9	مفهوم الحرية	154	77
14	مفهوم العنصرية	153	76.5
10	مفهوم العدالة	147	73.5
1	مفهوم التسامح	128	64
4	مفهوم الوسطية	127	63.5
17	مفهوم العولمة	117	58.5

رقم الفقرة	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
8	مفهوم الهوية	116	58
2	مفهوم التعصب الإقليمي	111	55.5
7	مفهوم التطرف	98	49
6	مفهوم السلام	95	47.5
12	مفهوم الاعتماد المتبادل	93	46.5
15	مفهوم المواطنة	89	44.5
18	مفهوم التعصب الديني	88	44
16	مفهوم الديمقراطية	87	43.5
11	مفهوم التنوع الثقافي	71	35.5
13	مفهوم الانتماء	44	22

الجدول (4): متوسطات الدرجات على جميع الفقرات وذلك للعينة ككل وكذلك متوسطات الدرجات

على جميع الفقرات تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير ومستوياته		المتوسط	النسبة المئوية*
الجنس	ذكور	10.02	55.7
	إناث	10.46	58.1
السنة الدراسية	سنة أولى	10.96	60.9
	سنة ثانية	10.50	58.3
	سنة ثالثة	10.28	57.1
	سنة رابعة	9.65	53.6
المتوسط الكلي للعينة		10.32	57.3

*تم حساب النسبة المئوية بناءً على قيمة المتوسط إلى الدرجة الكلية على الاختبار (18).

يُلاحظ من الجدول (3)، أن نسب النجاح على الفقرات الواردة في الاختبار تراوحت ما بين (87.5%) للفقرة رقم (5) " مفهوم حقوق الإنسان "، و(22%) للفقرة رقم (13) " مفهوم الانتماء"، كما يلاحظ أن (8) فقرات كانت نسبة النجاح فيها تقل عن (50 %)، في حين أن (5) فقرات كانت نسبة النجاح فيها تزيد على (70 %).

كما يلاحظ من الجدول (4)، أن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على الاختبار ككل هي (10.32) درجة، وبنسبة تعادل (57.3%)، الأمر الذي يعكس مستوى متدنٍ من المعرفة بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بضعف مناهج التعليم الجامعي في كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال، وتركيزها على الجوانب الأكاديمية، كما يمكن تفسيرها بضعف الأساتذة الجامعيين، وعدم وعيهم وإدراكهم لأدوارهم الحقيقية في تنمية القيم الراقية، والفكر المستنير لدى طلبتهم، وتركيزهم فقط على المساقات، بما تحتويه من معارف متخصصة فقط؛ كما أن أساليب التدريس لدى معظم الأساتذة تعتمد على التلقين، والحفظ ، بعيداً عن الحوار، والمناقشة، والبحث، واستثارة التفكير.

ليس هذا فحسب بل يمكن تفسير هذه النتيجة بضعف مناهج التعليم في المراحل الدراسية المتعددة من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، وضعف محتوى هذه المناهج فيما تتناوله من مفاهيم وقيم إنسانية، ووطنية، واجتماعية، وسياسية، وهذا ما تشير إليه الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، ودراسات تحليل المناهج.

كما يتضح من الجدول (4) أن هناك تبايناً ظاهرياً في مستوى المعرفة بمضامين هذه المفاهيم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال تبعاً لمتغيرات الدراسة؛ إذ يمكن تفسير هذا التباين البسيط الذي جاء لصالح طلبة السنة الأولى ثم الثانية بأن طلبة هاتين السنتين هم حديثو العهد بالجامعة، إذ يطلب منهم دراسة مساقات مثل التربية الوطنية والثقافة الإسلامية، هذه المساقات التي يفترض أن تزود الطلبة بالمفاهيم والقيم الوطنية والدينية والاجتماعية والسياسية. وهذا ما تؤكده نتيجة الفقرات ذوات الأرقام (5، 3، 9، 14، 10)، التي تضمنت على التوالي مفاهيم (حقوق الإنسان، الإرهاب، الحرية، العنصرية، العدالة)، الواردة في الجدول (3)، والتي جاءت نسب النجاح فيها مقبولة، إذ تتكرر هذه المفاهيم في مساق الثقافة الإسلامية ومساق التربية الوطنية، وهذه النتيجة تشير إلى أهمية هذه المساقات وغيرها من المساقات الجامعية في تنمية المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية.

كما يتضح من الجدول (4) أن هناك تبايناً ظاهرياً في مستوى المعرفة بمضامين هذه المفاهيم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، إذ يمكن تفسير هذه الفروق البسيطة بأن الإناث هن أكثر اهتماماً من الذكور بالتحصيل واكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، وهذا ما تؤكده نتائج التحصيل في اختبارات الثانوية العامة، واختبارات التحصيل في الجامعة من تفوق الإناث بشكل عام في تحصيل المفاهيم واكتساب القيم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها: "هل يختلف مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني باختلاف الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين متوسطات مستوى المعرفة تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): ملخص نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين متوسطات مستوى المعرفة تبعا لمتغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما

المصدر	درجة الحرية	مجموع مربع التباين	متوسط مربع التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	1	7.451	7.451	0.712	0.400
السنة الدراسية	3	25.570	8.523	0.814	0.488
التفاعل بين الجنس والسنة الدراسية	3	45.994	15.331	1.464	0.226
الخطأ	192	2010.595	10.472		
المجموع	200	23394.000			

يتضح من الجدول (5)، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتفاعل بينهما؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بالضعف العام للمناهج في المدارس، والجامعات في تناولها لمثل هذه المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية؛ كما يمكن تفسير هذه النتيجة بتقارب مستوى تحصيل طلبة كلية العلوم

التربوية في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، إذ يُتوقع أنه لو كان مجتمع الدراسة يمثل طلبة الجامعة في الكليات الإنسانية والكليات العلمية، فإنه يمكن أن تكون هذه الفروقات جوهرية.

10- التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

10-1- الاهتمام بالقيم والمفاهيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية الواردة في هذه الدراسة، سواء في مناهج التعليم المدرسي أو الجامعي.

10-2- تطوير أساليب التعليم الجامعي من التلقين إلى الحوار والبحث والتفكير والتساؤل العلمي.

10-3- الاهتمام بمساقات التربية الوطنية والثقافة الإسلامية في الجامعات، وتدعيمها بهذه المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والإنسانية.

المراجع

المراجع العربية

- أبو حلو، يعقوب، ومرعي، توفيق، وخريشة، علي (2004)، **مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، الصفاة، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

- – الجنحاني، الحبيب (2008). **المواطنة والحرية**، ورقة مقدمة إلى الندوة الفكرية "المواطنة في الوطن العربي"، الرباط: منتدى الفكر العربي، 21–22 نيسان 2008 ص37–38.

- حمودة، عطية خليل (2008). مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، **مجلة البصائر**، المجلد (12)، العدد (1)، جامعة البترا، عمان، الأردن.

- الخزاعلة، محمد (2012). درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية الأردنية، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، المجلد (12)، العدد (2)، ص 2 – 16.

- خضر، فخري رشيد (2006). **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- الخوالدة، تيسير (2003)، **مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- رضا، محمد جواد (1972). فلسفة التربية وأثرها في تفكير معلمي المستقبل: دراسة تجريبية، **مطبوعات جامعة الكويت** (الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، 1972)، ص 43.

- الصبحيين، عيد حسن(2006). **تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء تقييمها وعلى أساس النتاجات التعلمية المتوقع اكتسابها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- طربيه، "محمد عصام" (2002). **المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى لهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- طنطاوي، محمد (1992). **العوامل المؤثرة في ثقافة الطالب الجامعي، دراسة ميدانية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

- عاشور، محمد (2005). دور الجامعات الأردنية في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لمواجهة متطلبات واحتياجات سوق العمل، **مؤتمر كلية التربية السادس (العلوم التربوية والنفسية "تجديدات وتطبيقات مستقبلية")**، (22 – 24) تشرين ثاني (2005)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- العامر، عثمان بن صالح (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية، **وزارة التربية والتعليم**، المملكة العربية السعودية.

- العواملة، عبد الله (2010). مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية، كما يتصورها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد (8)، العدد (1)، ص 132 – 165.

- العيسى، شملان، والمشاقبة، أمين، والغرايبة، مازن (2005). الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد (31)، العدد (118)، تموز، الكويت.

- فروانة، محمد يحيى (2002). **واقع الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة وتصور مقترح لتنميتها**، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- فريج، كمال، وشهاب، زكريا (2002). التعليم العالي في الأردن: واقع وتحديات، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، مجلد (28)، العدد (1)، ربيع الأول 1433هـ.

- مؤتمن، منى، والأطرش، هشام (2002). تقرير حول مشاركة الأردن في المؤتمر الدولي للتربية (جنيف، الدورة السادسة والأربعون، من 5 - 6 أيلول 2001)، **رسالة المعلم**، المجلد (41)، العدد (1)، ص 37 – 45.

- وطفه، علي اسعد (1999). **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت.

- وطفه، علي، والأحمد، عبد الرحمن (2002). التعصب ماهية وانتشارا في الوطن العربي، **مجلة عالم الفكر الكويتية**: المجلد (30)، العدد (3)، ص 79-125.

- يعقوب، محمد، وصدام، أبو عزام، وزعيتر، منار، والشيخ، نجوى، والطراونه، سمر، ونزال، مريم(2012). المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية، دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، **معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني**، ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان لعام 2012، عمان – حزيران 2012م.

المراجع الأجنبية

- Akar, Bassel. (2007). Citizenship education in Lebanon: An introduction into students' concepts and learning experiences. Educate~ Vol.7, No.2, pp. 2-18. Internet Document: **http**://**www**.**educatejournal**.**org**/ Retrieved 10/10/2007.
- Baldi, Stephane; Perie, Marianne; Skidmore, Dan; Greenberg, Elizabeth; Hahn, Carole. (2001). What Democracy Means to Ninth- Graders: U.S. Results from the International IEA Civic Education Study. **ERIC Publications** (ED454152).
- Galston, William, 2003- **Civic Education & Political participation**, Phi Delta Kappen, 85(1), 29-33.
- Porter,P., Vidovich,L. (2000) **Globalization And Higher Education Policy**, **Educational Theory**, Vol. 50 Issue 4,Pp.449-465.
- Rimmington Gibson, et al., Developing Global Awareness and Responsible World Citizenship With Global Learning Roeper Review. **Bloomfield Hills**: Vol. 30, Iss. 1, Jan-Mar 2008.

- Starkey, D. (2003) Citizenship Education and national Identities in France and English: inclusive or exclusive? **Oxford review of Education**, 27(2)i287-303.
- Wettzer, R., 1995- Evidence and Political Education, **The Political Quarterly**, 58(1), 134-165.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2015/3/15، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2015/7/27>>